

شرح الأخبار

[404] وعهدي بك منذ أول النهار سألت الغداء ، ثم لم أرك ، وأراك مع ذلك تنظر الي نظرا شحيا " ، كأن في نفسك علي شيء. قال علي عليه السلام: كيف لا يكون ذلك وقد كدت أريد رسول الله صلى الله عليه وآله ، وقد سألني العشاء عندي ، وأنا لا أعلم عندك شيء على قولك ، فمن أين هذا الطعام ؟ قالت: والذي بعثه بالحق نبيا " - وأشارت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله - ما عندي منه علم ، ولا ظننت إلا أنه شيء جئت به من عند رسول الله صلى الله عليه وآله . فأمسكت عن الطعام ، وأمسك رسول الله صلى الله عليه وآله . وتغشى رسول الله صلى الله عليه وآله الوحي ، فغمز بين كتفي علي عليه السلام ، ثم قال: كل يا علي ، كلي يا فاطمة ، ووضع يده فأكل. وقال: هذا من عند الله ، يا علي هذا عوض دينارك ، هذا عوض إيثارك على نفسك ، هذه كرامة من عند الله عزوجل لنا أهل البيت. فأنزل الله عزوجل فيه: " ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق شح نفسه فأولئك هم المفلحون " (1). واستعبر رسول الله ، وقال: الحمد لله الذي أنالكمما كما أنال زكريا ومريم بنت عمران ، إذ كان " كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله يرزق من يشاء بغير حساب " (2). (1) الحشر: 9. (2) آل عمران:

37. [*] _____